كلمة السفير جمال الشوبكي، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية

التي ألقاها نيابة عنه

السيد/ فواز سلامة، مدير عام الأرشيف الوطني الفلسطيني

معالي السيد أحمد أبو الغيط - حفظه الله أمين عامل جامعة الدول العربية
أصحاب السعادة
السيد د. حمد بن محمد الضوياني رئيس الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف (عربيكا)
معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام

جاء إختيار 17 تشرين الأول/ أكتوبر من كل عام، يوماً" للوثيقة العربية وذلك إستجابة لمبادرة الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف **(عربيكا)** وبالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وذلك ضمن الجهود العربية التي تبذل في حماية الذاكرة العربية والحفاظ على الموروث الثقافي العربي والذي يعتبر جزءاً" هاماً" من هويتنا العربية والقومية.

وكما يأتي الإحتفال السنوي بالوثيقة العربية تأكيداً" على أهمية الوثائق والمخطوطات كونها ذاكرة الأمم والشعوب، ومصدراً" من مصادر التاريخ وأداة هامة في إثبات الحقوق.

ويتزامن الإحتفال "بيوم الوثيقة العربية" مع ذكرى الإحتفال بيوم التراث الفلسطيني والذي يصادف يوم السابع من شهر أكتوبر 2017م، وإنطلاقاً" من دورنا في الأرشيف الوطني ومهمتنا ومسؤولياتنا الوطنية والمهنية في الحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني بكل مكوناته، والذي يمثل جزءاً" هاماً" من تاريخ شعبنا ونضالاته وتضحياته وحقوقه وجزءاً" لا يتجزأ من مكونات الهوية والشخصية الوطنية والقومية.

وفي ظل الوهم الذي تنتهجه السياسات الإسرائيلية لتثبيت الروايات التوراتية الكاذبة، مارست إرهاباً" منظماً" إستهدف الفلسطيني جغرافياً"، وتاريخياً"، وثقافياً"، وإجتماعياً"، وديمغرافياً"، وإقتصادياً" من خلال سرقة وتزييف وتخريب الموروث الثقافي الفلسطيني، موهمة نفسها أنها تستطيع تغيير مجريات وحقائق التاريخ والجغرافيا، إننا نؤكد أن كل

شبر من هذه الأرض شاهد على عروبتنا، لذا فإننا ماضون بإصرار وعزيمة على التمسك بحقوقنا وتراثنا والحفاظ على ذاكرتنا وجذورنا التاريخية.

تأتي إحتفالية هذا العام وكل عام في "بيت العرب" جامعة الدول العربية- القاهرة بالتنسيق مع فرعنا الإقليمي العربي(**عربيكا**) وتم إختيار فلسطين عنوانا" لهذا العام (**مائة عام على وعد بلفور، خمسون عاما"على الإحتلال**) ونحن في فلسطين، إذ نثمن ونقدر عاليا" هذا الجهد والذي يعبر عن عمق إرتباط قضيتنا العادلة في وجدان وذاكرة أمتنا العربية، ونشيد هنا بدور جامعة الدول العربية والفرع الإقليمي العربي في الحفاظ على الوثيقة العربية من محاولات العبث، والتلف، والتزوير، والتزييف، والسرقة، وخاصة في الظروف العصيبة التي تمر بها بعض الأقطار العربية، من خلال العمل المشترك على مستوى المنظمات الدولية والإقليمية والأرشيفات العربية وتهيئة السبل لتمكينها من حفظ الذاكرة القومية والتي تجسدت بإعتماد الإستراتيجية العربية لإستعادة الأرشيفات المنهوبة والمسروقة من قبل دول الإحتلال والإستعمار.

وإننا في هذا اليوم نؤكد على ضرورة تعزيز العمل العربي والإسلامي المشترك من أجل تحقيق الحلم العربي في جمع الأرشيفات العربية، وتوفير سبل الدعم المادي واللوجستي من أجل المحافظة على موروثنا الثقافي الذي نعتز به لغةً وهوية وإتاحة الفرصة للنشر والتعريف به، جاهدين بتقديم موروثنا للأجيال القادمة بأبهى صورة.

وفي الختام، نتمنى أن يقيم الإحتفال بيوم الوثيقة العربية في العام القادم بالقدس وقد تحققت أمانينا في الحرية والإستقلال وقيام دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس .

الأرشيف الوطني الفلسطيني